لا اله الا الله لاستصفاء الاسرار عن الكدورات لكي
اذا قال العبد لا اله الا الله صفا قلبه وحضر سره
ليكون ورود قوله الله على قلب منقى وسر مصفى وقال
رجل للشبلي يا ابا بكر لم تقول الله الله ولا يقول لا اله الا الله
فقال لا انفي به ضدا فصاح به البكريه تريدا على ذلك
فقال اخشى ان اوخذ في وحشة الجحد فقال تريد اعلى
من ذلك فقال قال الله تعالى قل الله ثم ذرهم فزعق
الرجل وخرجت روحه فتعلق اوليا الرجل بالشبلي و
الدعوا عليه دمه وحملوه الى الخليفة فخرجت الرسالة
الى الشبلي من عند الخليفة يسئله عن دعواهم فقال الشبلي
روح حنت فرنت ودعيت فاستجابت فاجابت فما
ذنبي فصاح الخليفة من وراء الحجاب خلوه لا ذنب له وقيل
في معنى قوله لا اله الا الله مفتاح الجنة ان العبد اذا كان
مطيعا كانت داره في الجنة اشد عمارة واكثر زينة فاذا
عصى فبان لا تعمر داره لا يزول ملكه ولا يسلب مفتاح الدار

ممن لا يعمرها فكذلك ما دام العبد مخلصا في قوله لا اله الا الله
كان من اهل الله باب في معنى هو اعلم ان هو اسم موضوع
للاشارة وهو عند الطائفة اخبار عن نهاية التحقيق
وهو محتاج عند اهل الظاهر الى صلة تعقبه ليكون الكلام
مفيدا لانك اذا قلت هو ثم سكت فلا يكون الكلام مفيدا
حتى تقول هو قايم او قاعد او هو اخي وما اشبه ذلك فاما
عند القوم فاذا قلت هو فلا يسبق الى قلوبهم غير ذكر
الحق فيكتفون بذلك عن كل بيان يتلوه لاستهلاكهم
في حقايق القرب باستيلاء ذكر الله على اسرارهم
وامتحانهم على شواهدهم فضلا عن احساسهم بما سواه
وكان الامام ابو بكر بن فورك رحمه الله يقول هو حرفان
هاء وواو فالهاء تخرج من اقصا الحلق والواو تخرج
من الشفة وهو اول المخارج فكانه يشير الى ان ابتداء
كل حادث منه وانتهاء كل حادث اليه وليس له ابتداء
ولا انتهاء وهو معنى قوله سبحانه هو الاول والاخر فقوله

الاول